جهود كينز وهاري وايت في انشاء صندوق النقد الدولي

١٩٤٠-١٩٤٧

عباس فنجان صدام

جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

الملخـــص:

يتناول هذا البحث الجهود المشتركة التي بذلها جون مايناردكينز وهاري ديكستر وايت في وضع الأسس لإنشاء صندوق النقد الدولي بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٧. يستعرض البحث السياق التاريخي الذي دفع إلى الحاجة لإنشاء نظام نقدي عالمي جديد في أعقاب الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية، حيث ظهرت ضرورة تعزيز التعاون الدولي لضمان استقرار العملات ومنع الأزمات المالية، يركز البحث على الأفكار الاقتصادية التي قدمها كينز، والتي تضمنت إنشاء عملة احتياطية عالمية وتوسيع دور المؤسسات الدولية في دعم الاقتصادات المتعثرة، مقابل رؤية وايت التي اعتمدت على تقوية الدولار الأمريكي كعملة رئيسية للنظام النقدي الجديد. كما يتناول البحث مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤، الذي شهد المناقشات والتفاوضات المكثفة التي انتهت بإنشاء صندوق النقد الدولي.

الكلمات المفتاحية: جون كينز ، هاري وايت ، صندوق النقد الدولي ، بريتون وودز .

Abstract

This research examines the joint efforts of John Maynard Keynes and Harry Dexter White in laying the foundations for the establishment of the International Monetary Fund between 1940 and 1947. The research reviews the historical context that led to the need to establish a new global monetary system in the wake of the Great Depression and World War II, as the need to enhance international cooperation to ensure currency stability and prevent financial crises emerged. The research focuses on the economic ideas presented by Keynes, which included establishing a global reserve currency and expanding the role of international institutions in supporting struggling economies, versus White's vision, which relied on strengthening the US dollar as the main currency of the new monetary system. The research also examines the Bretton Woods

Scanned with CamScanner

Conference in 1944, which witnessed intensive discussions and negotiations that ended with the establishment of the International Monetary Fund.

Keywords: John Keynes, International Monetary Fund, Bretton Woods.

المقدمة:

في أعقاب الكساد الكبير في الثلاثينيات والحرب العالمية الثانية١٩٣٩-١٩٤٥ ، ظهرت الحاجة إلى نظام اقتصادي عالمي جديد يعزز الاستقرار الاقتصادي ويمنع الأزمات المالية، لعب كل من الاقتصادي البريطاني جون مايناردكينز والخبير الاقتصادي الأمريكي هاري ديكستر وايت دوراً محورياً في الجهود التي أدت إلى إنشاء صندوق النقد الدولي (International Monetary Fund) خلال الفترة بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٧.

ساهم كينز، من خلال خبرته الاقتصادية العميقة، في طرح أفكار جريئة تستهدف تحقيق الاستقرار المالي العالمي، مقترحًا إنشاء نظام نقدي دولي يقوم على عملة احتياطية عالمية تسمى "**البانكور**". أما هاري وايت، الذي مثل الجانب الأمريكي، فركز على تصميم هيكلية واقعية للنظام النقدي تعتمد على الدولار الأمريكي كعملة احتياطية دولية ، وأكد وايت في كتاباته لوزارة الخزانة أن تعافي الاقتصاد الأميركي من الكساد الأعظم يتطلب استعادة الاستقرار النقدي الدولي والتعاون و تجسد هذا في مؤتمر بريتون وودز الذي عقد عام ١٩٤٤، حيث وُضعت الأسس لإنشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، ورغم اختلاف وجهات نظر كينز ووايت، تمكن الطرفان من الوصول إلى حلول وسطية أعادت رسم ملامح الاقتصاد العالمي لعقود قادمة، يعكس هذا البحث الجهود المشتركة والتحديات التي واجهها كلاهما خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى الأثر البعيد المدى لهذه المؤسسة الدولية على الاقتصاد العالمي.

اختير عام ١٩٤٠ بداية البحث لأنه العام الذي انضم فيه كينز الى وزارة الخزانة البريطانية وكتب وايت اول مقالاته حول النظام الجديد بوصفه مساعد وزير الخزانة الأمريكي ، بينما تمخض عام ١٩٤٧ عن انضمام صندوق النقد الدولي إلى منظمة الأمم المتحدة وبالتالي اصبح وكالة تابعة لها بعد ما كان مؤسسة اقتصادية بعيدة عن التأثيرات الاقتصادية ، واتبع البحث منهجية البحث التاريخي ذات التتابع الزمني في ذكر الأحداث والمعلومات خلال تلك

Scanned with CamScanner

أثناء سعيه للدفاع عن المصالح البريطانية ، مدافعًا عن العلاقات الأنجلو- أمريكية الوثيقة ، حيث رأى هذا التقارب والقيادة الاقتصادية والسياسية لبريطانيا والولايات المتحدة أمرًا حيويًا لتحقيق انسجام دولي أوسع.

الخـــاتـــــمة :

يتضح أن جون مايناردكينز لعب دوراً محورياً في تأسيس صندوق النقد الدولي، مستندً إلى رؤيته الاقتصادية الثورية التي ساهمت في إعادة تشكيل النظام المالي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية، وأفكاره حول الاستقرار النقدي، وتعزيز التعاون الدولي، وضمان التدفقات التجارية الحرة، وضعت الأساس لصندوق النقد الدولي كأداة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي رغم التحديات والانتقادات التي واجهتها أفكار كينز، إلا أن إسهاماته في تصميم آليات التمويل والدعم التي يوفرها الصندوق لا تزال ملموسة في السياسات المالية الدولية. من خلال هذا الدور، أثبت كينز أن الحلول الاقتصادية المبتكرة قادرة على مواجهة أزمات عالمية معقدة، مما يعزز مكانته كواحد من أبرز الاقتصاديين في التاريخ ، ويظل إرث كينز حاضراً في عمل الصندوق حتى اليوم، ما يعكس رؤيته بعيدة المدى وأهميتها في بناء نظام اقتصادي أكثر توازناً واستدامة.

وبينما نجح كينز في بريطانيا في ايجاد نظام اقتصادي لبعد الحرب، لمع نجم مساعد وزير الخزانة الامريكية هاري وايت الذي كان يفتقر الى مكانة كينز بأن يكون صاحب المشروع الذي تم اعتماده كوثيقة لتأسيس الصندوق نتيجةً للمكانة الاقتصادية التي تتمتع فيها الولايات المتحدة بعد الحرب وسعى الجانبين البريطاني والامريكي للدفاع عن مصالح الدول الاوربية والحث على التعاون لكي تنجح الدول المنتصرة بعد الحرب في ايجاد بيئة اقتصادية تعمل على اعادة الاعمار من خلال انشاء بنك الانشاء والتعمير .

كان كينز طوال حياته مدافعاً عن المصالح البريطانية و العلاقات البريطانية – الامريكية الوثيقة، حيث رأى ان هذا التقارب والقيادة الاقتصادية والسياسية لبريطانيا والولايات المتحدة امراً حيوياً لتحقيق انسجام دولي أوسع، وعلى الرغم من مواصلته الدفاع عن تلك المسألة ، الا ان قوة

Scanned with CamScanner